

خطورة السب | الدرس 01 | #كونوا ربانيين | د. أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم وبعد من اعظم ما جاءت به الشريعة انها ارادت ان تخلق انسانا ديننا فقط فاضلا كريما لا يخرج منه سوء ولا الفحشاء - [00:00:00](#)

ولقد قرن النبي صلى الله عليه وسلم بين ايمان العبد وبين ما يخرج من فمه. فقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخرها فليقل خيرا او او ليصمت. وقرن النبي ايضا بين الايمان وبين ما يخرج منك. فقال - [00:00:37](#)

قال صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن ليس بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيء فمن اعظم ما جاءت به الشريعة ان يحفظ الانسان لسانه عن سب الآخرين وتجد سبحانه الله جعل النبي صلى الله عليه وسلم ان من ابرز عادات الجاهلية ان يسب الانسان اخاه - [00:00:57](#)

سيدنا ابو ذر رضي الله عنه لما سب عبدا عنده. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسببته؟ اعير بامه انك امرئ فيك جاهلية الان بين امرين بين ايمان وبين جاهلية. بين ايمان وبين جاهلية. علشان كده من اخطر - [00:01:26](#)

اللي دايم بنلاحظها للاسف بين الناس. سواء في وقت الشدة او في وقت النرفزة او حتى في وقت الهزار. التناوب بالالقاب وبين بعض بعض الناس تناوب بالالقاب بين بعض الناس. ده يشتم ده. وده يغلط في ده. وده يسب ده. وده يشتم ده. وده يبصيح على ده على -

[00:01:51](#)

فبيشتمه وده بيهزر مع ده فبيشتمه وهكذا. مع ان سبحانه الله النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس ابداه هذا هو حال المؤمن ولقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل النحلة اذا اكلت اكل الطيب واذا اخرجت - [00:02:13](#)

اخرج الطيب هذا هو حال المؤمن. انما ان احنا النهاردة نشوف هذه الطريقة وهذا الاسلوب امبارح كنت لسة بقرأ تقرير للمجلس القومي المعني بشؤون الطفل وبيقول نحن في مصر الان امام كارثة تهدد الاجيال القادمة بسبب مسلسلات رمضان. لما عملوا رصد

كده للمسلسلات - [00:02:33](#)

اللي بتعرض الان في رمضان ووجدوا ان رمضان يعني موسم لترويج السلع بتاعتهم. قال احنا قدام الان كارثة حقيقية. الكارثة دي دي بتدعو حقيقة الى نشر الفساد بين الاولاد الصغار. وبخاصة ان الافلام النهاردة عاد السب والتناول واللعن فيها فوق ما - [00:02:56](#)

تخيله اي انسان فاذا كان ده كلامهم اصلا. فتخيل بقى عندنا احنا محتاجين نتكلم نقول ايه؟ يا احبابي الكرام ليس من الدين ولا من الايمان. ان الاب النهاردة يقول لابنه يا ابن كذا - [00:03:16](#)

والام تقول لبنتها يا بنت ستين كذا. مش مش مديين ده ابداه. مش من الدين ده ابداه. واذا كان النهاردة الاب الكريم الفاضل اللي بنحسبه على دين وعلى خلق. وبيصلي معنا في المسجد. وبيروح البيت النهارده يتناول على اولاده. ويشتم بالاب والام. وبعد -

[00:03:33](#)

كده الاب النهاردة يبقى ماسك الولد كده يقول له ولا ولا! اشتتم عمك! تف على عمك! سبحانه الله! احنا منتظرين ايه من الاجيال بعد كده! اولاد انا بعد كده اذا كان الالباء النهاردة بيربوههم على كده. احنا منتظرين ايه من الاجيال جيل وراه جيل وراه جيل. علشان

كده جت الشريعة وحطت النقاب - [00:03:53](#)

على الحروف. يا جماعة انت انسان مسلم لسانك ده عفيف. انت انسان مسلم لسانك ده لا يتعرض بالسوء. حتى وان كان بالهزار بينا وبين بعض انا كنت في محاضرة في جامعة الدلتا كانوا عاملينها هنا في نادي الحواف. فكنت بتكلم على جزئية معينة وفي وسط

الكلام ذكرت مسألة لا يجوز بحال من الاحوال ان - 00:04:13

حد يقول لفلان يا ابن كذا وهو يقول له يا ابن كذا. قلت لهم يا جماعة ان هذا من اكبر الكبائر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. بعد المحاضرة لقيت والله اكثر الاسئلة بنات كلهم - 00:04:34

كانت محاضرة بنات بس. البنات كلهم جاينين بيقلوا لي يا شيخ احنا بنهزر مع بعض فانا بقول لها يا كذا وهي بتقول لي يا كذا. يا جماعة ليس ابدا من الدين - 00:04:44

مش دي اخلاقياتنا مش دي سلوكياتنا النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله لما نهى عن السب قال لك خد بالك ان كل كلمة بتتقال ربنا قال لنا ما يلفظ من قول الا لديه - 00:04:54

هتتسأل عنها ولو كانت متعلقة بحد اطواف قصاد بعضه يوم القيامة وكل واحد ياخذ حقه في الكلمة اللي طلعت. سواء في التليفون سواء في الشارع انا راكب العربية وهو عربية - 00:05:08

اتصل علي فقلت جايب يعني عيلته كده من اوله كده لحد ابوه اللي هو كان فين ايام رمسيس الاول مش من هدي المؤمن ابدا. ولا اسلوب المسلم في الحياة. ولا اسلوب المسلم في الحياة. هو بخاصة اذا كنت في رمضان - 00:05:21

بعض الناس بيستغلوا رمضان عشان يحللوا ده لنفسهم. ده النبي صلى الله عليه وسلم قال فان سابه احد او قاتله او شاتمه فليقل اني امرئ صائم هذه واحدة. النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا كما في الصحيحين ان من اكبر الكبائر عند الله. مش كبيرة مش صغيرة ده كبيرة - 00:05:38

مش كبير هو بس ده من اكبر الكبائر عند الله. ان من اكبر الكبائر عند الله عز وجل ان يسب الرجل والديه. الصحابة قالوا يا رسول الله وهل يسب الرجل والديه؟ فقال - 00:06:01

يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه ويسب ايه؟ ويسب امه. يا ابن كذا ده انت ابن ستين كذا نعوذ بالله نعوذ بالله مصيبة ومشكلة وسبحان الله تجد ادب الاسلام وادب الدين لما يحرم السب حرم كل انواع السب بكل صورته بكل اشكاله بكل طباعه - 00:06:11

عكرم بن ابي جهل لما اسلم كان الصحابة يقولوا ايه؟ جاء ابن عدو الله ذهب ابن عدو الله بعد ما اسلم عكرمة بن ابي جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء - 00:06:36

ما تسبهوش ما تقولش كده. علشان ما تأذيهوش النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الميت. واحد مات. مات خلاص. ده صفته نعتة وكان بيعمل يا جماعة هو مات خلاص - 00:06:56

قال صلى الله عليه وسلم او نهى النبي صلى الله عليه وسلم على ان يسب احد الاموات وقال انهم قد افضوا الى ما قدموا. خلاص يا جماعة هو مات وافضى الى ما قدم من عمل. يبقى مش من طبيعتي كمسلم ان انا اشتتم - 00:07:10

مش من طبيعتي كمسلم ان انا اقول الفاظ خارجة مش طبيعتي ابدا. ولا ديني ولا اخلاقي ولا عقيدتي. فاسمح لي بهذا الامر. من السب ايضا. سبحان الله امر منتشر جدا بين الناس. بعض الناس اذا مرض يسب المرض ويشتمه. والنبي صلى الله عليه وسلم لما زار

امراة ذات يوم وكان المرأة دي - 00:07:25

مصابة بالحمى فقال لها النبي كيف اصبحت؟ قالت لعنة الله على الحمى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسب الحمى فانها كير المسلم بتستخرج بتطلع كل الشوائب اللي فيه الذنوب والمعاصي. بتمحوها. بعض الناس لما بييجي يسب - 00:07:45

المدرس في المدرسة تلاقيه بيشتتم طب انت متوفر بعد ايه كلام الطلبة لما يكون المدرس جوة المدرسة وجوة الفصل بيشتتم وبيعلم الاولاد الشتيمة والسبب منتظر ايه من هذه الاجيال؟ لما يكون المرابي اللي بيعلم ادب ما فيش عنده ادب. منتظر ايه؟ علشان كده انا

كل اما اقف مع حديث - 00:08:08

ويا ابن الحاكم السلمي لما آآ لما كان بيصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما جه من هجرة الحبشة وبيصلي مع النبي فيقول فعتس رجل من قومه فقلت له يرحمك الله. كان شرف ان الكلام في الصلاة نهى عنه. فقلت له يرحمك الله - 00:08:33

قال فرماني القوم بابصارهم. ناس بصوا لي بصة كده يعني فرماني القوم بابصارهم. فقلت وثل امياه لما تنظرون الي هكذا هو كان

الكلام في الصلاة في الاول جائز الى ان نزل قول الله وقوموا لله قانتين فممنوع كلام. هيقول وثقل لم تنظرون اليه هكذا؟ فخذوا يضربون على - [00:08:52](#)

قال فعلتم انهم يسكتونني فسكت فلما انهى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده مثله. فوالله ما ولا شتمني ولا كهرني ولكن قال يا معاوية ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام البشر انما هي - [00:09:11](#) الله وقراءة القرآن بابي هو وامي رسول الله سيد المعلمين. الذين علموا الدنيا كلها الادب. اتعجب ده ما شتمنيش. ده ما ضربنيش ده ما عنفنيش ده اتعامل معي بالحسنى. سيد المؤدبين صلى الله عليه وسلم. سيد المحترمين صلى الله عليه وسلم اللي بيعلم الدنيا كلها - [00:09:35](#)

ومن انواع السب ايضا للاسف اللي بتنتشر بين الناس اه ما يتعلق بسب الشيطان ده الشيطان ده ابن ويشتم. النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تعثرت دابة احدكم فلا يقل تعس الشيطان. فان العبد اذا قال تعس الشيطان - [00:09:55](#) فاحم وتعاضم حتى يقول كالجبل ولكن يقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانه يتصاغر حتى يكون كالذر فانه يكون كالضر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الشيطان وتعوذوا بالله عز وجل من شره - [00:10:18](#) من انواع السب ايضا وده والعياذ بالله موجودة عند الطوائف المبتدعة الخارجة عن الدين آ طائفة الروافض الذين تقربوا الى الله بسب الصحابة. وهذا والعياذ بالله عز وجل من آ من - [00:10:33](#)

من كبائر الامور عند الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سب اصحابي فعليه ها لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. من انواع السب المنتشر وبين الناس ان لو - [00:10:49](#) في يوم من الايام واحد عاصي يسبه ويلعنه بتحصل ولا ما بتحصلش يعني كم مرة معدي كده على المشاية فلقيت ولد وبنت موت مش كويس فقامت آ روحوا كم مرة - [00:11:02](#)

معصيته لا تدفعك لسبه معصيته مش اباحة لك انك تشتمه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرجم الغامدية وهو خالد ببيضربها بالحجارة كده الدم بتاعها طرطش على هدم خالد فسبها فسبها - [00:11:23](#) فقال النبي ايه لا تسبها يا خالد. احنا ده زانت يا رسول الله؟ قال لا تسبها يا خالد الميزانية زنت زنت في النبي يا خالد ما تسدهاش عبدالله بن حمار اللي كان كثيرا ميتا للنبي في شرب الخمر. واقام النبي عليه الحد فقام رجل وقال اخزاه الله. فقال النبي لا تسبوا - [00:11:41](#)

لا تسبوا واضح الناس على كبائر. والنبي قال برضو دا ما ينفعش انك تشتم ده ما ينفعش انك تغلط ابدأ. ليس هذا ابدأ من هدي المسلم بل المسلم لسانه نضيف لسانه طيب - [00:12:05](#)

ومن اعظم انواع السب واختم بها على الاطلاق والعياذ بالله. ما يتعلق بسب الدين وسب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم. ولقد اجمع الفقهاء في كل زمان على كفر من سب الله او سب - [00:12:19](#) النبي او سب الدين كفر القول كفر نعوذ بالله عز وجل من ذلك. واصبحت النهاردة لبانة في بق كثير من الناس انه يصنع او يتكلم بمثل هذه الكلمات. يا احبابي يا احبابي لازم ناخذ بالناس كويس جدا - [00:12:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل المسألة سهلة ولا بسيطة. المسلم عرضه محفوظ ولا يجوز بحال من الاحوال اني اعتدي على هذا العرض. قال صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

شاب المسلم كالمشرف على الهلك المسلم كالمشرف على الهلكة. يعني ايه كالمشرف على الهلكة؟ يعني وانا عمال اعمل بحس النهاردة حوالين كلمة النبي سب المسلم اللي بيشتتم مسلم كالمشرف على - [00:13:03](#)

ملكة فوجدت انك تكاد تكون كلمة العلماء قالوا المشرف ده شيء عالي قوي وهو على قمة هذا الشيء والهلكة قالوا هلكت الاخرة قال لك ده ده عارف انه يكون واحد طالع على جبل عالي جدا جدا جدا. ويدوبك لو حد نفخ فيه يوقعه من غير ما حد ينفخ فيه هو كده كده هيقع. فالناس بيقول اللي عمال يشتم - [00:13:19](#)

عمال يطلع يطلع حتى اذا مات سقط في الهلكة يعني في النار يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كما في حديث جابر

بن سليم رضي الله عنه اختتم بهذا الحديث - [00:13:41](#)

في حديد جابر ابن سليم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انت الذي تزعم انك نبي انت اللي بتقول انك نبي فقال له النبي

صلى الله عليه وسلم بلى - [00:13:55](#)

قال انت تزعم الذي الهك الذي في السماء؟ فقلت له بلى. فقال انا اؤمن بك وبالهك ثم قال يا رسول الله اوصني وقال له النبي صلى الله عليه وسلم واحد لسة جاي اول اول حاجة بيقول له النبي قبل ما يقول له صل وصم واعبد ربنا انما قال له حاجة واحدة بس. قال

لا تسبن احدكم - [00:14:06](#)

وقال فمن بعد هذا الحديث ما سببته حجرا ولا شجرا ولا احدا حرا كان او عبدا. خلاص آآ انا هسألك سؤال هذه وصية النبي صلى الله

عليه وسلم. نطبق نطبق - [00:14:26](#)

نعمل هزار من غير هزار كل واحد ناخذ بالناس. ربنا يا رب يرزقنا واياكم حسن الخلق. واسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم الادب.

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم من فضله وكرمه صلى الله على نبينا - [00:14:44](#)

محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:14:58](#)